

المخطوطات: م ٢٢ تحقيق المخطوطات

- المخطوط : هو الكتاب الذي كتب بخط اليد ولم يطبع في المطبعة وهو مقابل المطبوع
- التراث : ما خلفه السلف للخلف
- النص المخطوط : هو الكلمات التي يتألف منها المخطوط أو الأثر .
- المتن : الجزء الرئيسي في المخطوط بعيداً عن الشروح والحواشي .
- الحواشي : هو الكلمات خارج النص ، أو الهوامش من جهة عليا ويمنى وسفلي ويسري التي تتضمن تعليقات وشروح .
- الهوامش : مرادفة للحواشي
- الشروح : الكلمات التي تشرح النص الرئيسي وهي ليست منه ، وتوضع في الهامش أحياناً ، وأحياناً في كتاب مستقل ، ويكتبها المؤلف أحياناً وكتبها آخر أحياناً أخرى (أي شخص آخر غير المؤلف)
- الضبط : هو إصلاح الخلل وتصحيح شكله (شكل النص) والتحرير مثل الضبط
- مقابلة النص (النسخ) : قراءة نسخ الكتاب جميعاً وبيان الفوارق بينها (مقابلة النسخ ببعضها)
- النسخة الأم : هي نسخة الشيخ التي كتبت بخط يده وسميت بالأم لأن كل النسخ منقولة عنها .
- العرض على الأصل : مقابلة الفروع المنسوخة على النسخة الأم .
- النسخة الأصلية (أو الأصل) : هي النسخة التي يعتمدها المحقق في تحقيقه سواء نسخت من قبل المؤلف أو من قل طلابه أو من عصور بعده ، فيعتمدها كأصل ويرمز إليها برمز مثلاً (٢)
- النسخ الفرعية : نسخ أخرى يقابل بها المحقق ليثبت الفروق ، وأهميتها تكمن في بيان الكلمات الغامضة وإيضاح السقط من الأصل .
- الناسخ : الكاتب الذي نسخ هذا المخطوط ، وعادةً يكتب اسمه في نهاية المخطوط ويبين النسخة التي نقل عنها .
- تاريخ النسخ : مهم لبيان الأصل من الفرع ، وعادةً يكتب في آخر النسخة كقولهم (تم الفراغ منها بأطاكية سنة ٢٣٥هـ لثلاث خلون من شهر صفر كتبه فلان بن فلان عن أصل الشيخ .)
- السند : سلسلة الرجال الذين قرئ عليهم المخطوط إلى المؤلف ، له أهمية كبيرة في إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف وإثبات اسم الكتاب وعنوانه .
- السماعات : من سمع الكتاب على الشيخ أي قرأه عليه .
- فإن كان الكتاب صغيراً قرأه الطالب في مجلس واحد ويكتب في نهايته السماع وإن كان الكتاب كبيراً واستغرق أكثر من مجلس فإنه يكتب في نهاية كل مجلس السماع بحيث لو مات الشيخ فلا يجيزه إلا بما قرأه عليه .
- أهم فوائد السماعات :
- 1-إثبات نسبة الكتاب للمؤلف .
- 2-إثبات سماع الشيوخ للكتاب .

3- إثبات صحة إسناده إلى الشيخ .

أول نص مخطوط كتب قبل الإسلام :

يقال أنها المعلقات السبع الشعرية ، ثم بدأوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم . يكتبون الحديث لأنفسهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم . لأسباب تم دراستها سابقاً .
ممن كتب وأمر بالكتابة : عمر بن عبد العزيز ، محمد بن عمرو بن حزم
ثم انتشرت المخطوطات في السنة النبوية من سنن ومسانيد ومعاجم ومستخرجات وغيرها .
بعد ظهور كتب ظهر ما عرف بالوراقين (مثل المكتبات)
وهم أشخاص اشتهروا بمجمع الورق
وكانت الكتابة على عصب النخل ، والحجارة البيضاء ، وجلود الإبل المدبوغة وكانوا يكتبون بالفحم يطحنونه ويبللونه بالماء .

أشهر الوراقين :

1- خالد بن أبي الهياج : وكان حسن الخط ، نصبه سعد لكتابة المصاحف وهو الذي كان يكتب الأخبار فيما بعد لبني أمية .

2- مالك بن دينار السامي : وكان يكتب القرآن بأجره .

3- هشام بن يوسف الراوي القاضي : كان يكتب لسفيان الثوري .

وعلى أثر وجود الوراقين تضخم وجود الكتب وانتشرت المكتبات في المساجد وبيوت بعض التابعين وكان الناس يرجعون إليها

-مكتبة سعد بن عبادة

-مكتبة عبد الله بن مسعود

-مكتبة علي بن أبي طالب

-مكتبة عروة بن الزبير

-مكتبة أبي هريرة

-وأنشأ هارون الرشيد بيت الحكمة

-وأنشأ العبيديون في مصر دار العلم

-ونشأت كذلك مكتبة قرطبة في الأندلس

حتى بلغ عدد المكتبات (٧٠) مكتبة في العالم الإسلامي

أشهرها مكتبة قرطبة التي أنشأها الأموي (المستنصر بالله)

ووضع لها سفراء يجوبون العالم ويأتون بالكتب .

قبل أنها جمعة (٤٠٠) ألف مجلد مخطوط سنة ٣٥٠ هـ

ومن هذه المكتبات أيضاً :

-مكتبة ابن سوار في البصرة .

-خزانة سابور بالكرخ (وتسمى دار العلم)

-مكتبة رامهرمز في فارس (مدينة رامهرمز)

وكل هذه المكتبات ألحقت بها مدارس منها :-

-المدرسة النظامية

-المدرسة المستنصرية

-المدرسة الدمشقية (الشامية)

أشهر المحققين في العصر الحديث :-

-من المستشرقين – فنسك (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث)

-سلفستر ١٨٣٥ (فرنسي) حقق ألفية الإمام مالك .

-جوستاف فلوجل (ألماني) كشف الظنون – الفهرس لابن نديم

-ليبيراخت فليشر ١٨٧٠ (ألماني) تفسير البيضاوي – المعضل للزمخشري

-ويوازي هذا الوقت ظهور المطابع الحجرية في :-

-إيران – اسطنبول – الهند – مصر (المطبعة الأزبكية) – بغداد

يشترط فيمن يحقق المخطوط :-

1-أن يكون عالماً باللغة العربية وصرفها وإملائها وأساليبها .

2-مطلع على العلوم القرآن والتفسير والفقہ والعقيدة .

3-عالم بأنواع المخطوط ، نسخ ، رقعة ، كوفي ، أندلسي ، ويفيد هذا في معرفة نسبة المخطوط لصاحبه بكونه مكتوباً بالخط الذي اشتهر فيه عصر المؤلف ، وإن اختلف الخط عن الخطوط التي كانت سائدة في عصر المؤلف فإن ذلك مدعاة لأخذ الحيطة والتحقق من نسبة الكتاب لصاحبه .

4-عالم بمراكز المخطوطات التي يرجع إليها :-

الكويت - :

-مركز المخطوطات لجمعية إحياء التراث (مخطوطات تركيا وألمانيا)

-مركز المخطوطات لوزارة الأوقاف

-مركز جامعة الكويت للمخطوطات

-ومن يهتم يجمع المخطوطات من الباحثين أ.محمد ناصر العجمي ، وأ. بدر البدر

الإمارات :

-مركز جمعة الماجد

السعودية - :

-خزانة المسجد الحرام

-مكتبة الحرم المدني

-مكتبة عارف حكمت

-دار الكتب الوطنية

الرياض :

- مركز الملك فيصل للمخطوطات
- مركز جامعة أم القرى (مكة)
- مركز المخطوطات في الجامعة الإسلامية (المدينة)

العراق :

- المكتبة العامة (بغداد)
- مكتبة غازي (الموصل)

مصر :

- معهد المخطوطات العربية (القاهرة)
- مركز جامعة الأزهر

تونس :

- مكتبة الجامع الكبير
- مكتبة جامع الزيتونة

الأردن :

- دار الكتب الأردنية

الجزائر :

- المكتبة الباديسية
- مكتبة الجامع الكبير

المغرب :

- مكتبة جامع القرويين (فاس)

تركيا :

- مكتبة جامعة اسطنبول
- مكتبة الفاتح (اسطنبول)

الهند :

- جامعة كلكتة

- مكتبة بوهار

فرنسا:

- المكتبة الأهلية (باريس) ١٢٥ ألف مخطوط

بريطانيا :

- جامعة أكسفورد

- جامعة جلاسكو

- جامعة مانشيستر

أمريكا :

-مكتبة الكونجرس

إيطاليا :

-مكتبة البندقية

ألمانيا :

-مكتبة برلين

-مكتبة هامبور (ميونخ)

روسيا :

-لينين جراد

خزانة طشقند

أوزبكستان :

-أكاديمية العلوم

أمستردام :

-الجامعة الملكية

السويد :

-مكتبة ستوكهولم

الدنمارك : مكتبة كوبنهاغن

أهم فهرس المخطوطات :

1-فهارس خاصة : تعني بعلم بعينه مثل : فهرس الشيوخ ، فهرس مخطوطات جامعة الكويت للخازندار ، ومحمد الشيباني ، الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي للمخطوط (طبعة مؤسسة آل البيت – الأردن) من أفضل الكتب التي يرجع إليها في هذا الشأن وأشملها ويتميز ببيان ما هو مطبوع منها وما هو مخطوط .

2-فهارس عامة : هي مصنفات عامة تجمع كل أسماء المخطوطات والكتب مثل - :

-كشف الظنون حاجي خليفة

-تاريخ الأدب العربي كارل بروكلمان

-تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين .

فهارس خاصة بالمطبوع دون المخطوط -:

-معجم المطبوعات العربية والمعرية يوسف سرعس

-جامع التصانيف الحديثة

-معجم المخطوطات العربية المطبوعة صلاح الدين المنجد (أفضلها)

-ذخائر التراث العربي عبد الجبار عبد الرحمن العراقي

-المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع محمد عيسى صالحية

تحقيق المخطوطات

قبل الشروع في هذا العلم لابد من مراعاة أمور مهمة :-

- 1- أن المخطوط دين فلا بد من الحذر والحرص بتحقيق كل لفظ
- 2- لابد من التفريق بين معاني الكلمات في مصطلح المتأخرين ومصطلح المتقدمين - :
-المجلد : هو ما تكون من أكثر من جزء عادة يزيد على عشر ورقات .
-الجزء : لا يطلق إلا على التأليف الصغير ، ويكون في عشر صفحات فأقل مثل كتب ابن أبي الدنيا له جزء في العلو وفي آداب طلب العلم .
-الكراس : جزء لطيف يتكون من صفحة أو صفحتين إلى خمس تقريباً لا يصل إلى الجزء .
-الطاقة : نصف كراس
-الطبق : ذكر السماعات أي يذكر من سمع المخطوط من الراوي وهي مأخوذة من الطبقة والطبقات تفيد في الترجيح بالكتابة على الشيخ .
- 3-لابد من مراعاة ترتيب حروف الهجاء فإذا كان المخطوط أندلسي أو مغربي فإن ترتيب الحروف سوف يختلف وهو كالاتي :
(أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، ط ، ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، هـ ، و ، ي) وهذا يفيدنا إذا كان المخطوط غير مرقم فقد يظن من لا يعرف هذا الترتيب أنه خطأ .
- 4-لابد من معرفة أنواع الخطوط (لكل خط شكل مميز) مثلاً - :
-الكوفي حروفه هندسية أكثر
-خط التعليق (يعطي شعور بأنه معلق في السقف) ونادراً أن تكتب به المخطوطات.
-خط الثلث
-خط النسخ (٩٠%) من المخطوطات تكتب بهذا الخط مع مشق قليلاً (سرعة في الكتابة)
-الخط الفارسي
-الخط الديواني
-خط الرقعة (أيضاً يكثر في المخطوطات)
-ومعرفة أنواع الخطوط يفيدنا في :
-الانتباه إذا تغير الخط في المخطوط من نسخ إلى رقعة مثلاً فلا بد هنا من التوقف .
- 5-الحرص على الترابط النظري العلمي تتأكد أن الكلام مترابط يتمشى مع بعضه البعض .
- 6-الانتباه إلى العلامات وما يقصد بها
معناها أن الكلام انتهى في آخر الجمل وليس في آخر الكلام
بالكلية

بلغت

بلغ علامة على أن النص حصل له معارضة إلى هنا
غ

بلغ معارض
النقط دليل على عدد المعارضات عورض مرة واحدة
عورض مرتين وهكذا
وعدد المعارضات تفيد الترجيح
معارضة عند الاختلاف في النسخ
وقعت عند أحمد

علامة صح : تشير إلى أن ما كتبه صح ، أو أن اللحق صح (وأن صاحب الكتاب واضح في
الكتاب كذا)

مثل عروة (صح) عن النبي صلي الله عليه وسلم : . فيها إشارة على التأكيد أن هناك سقط ولكنها
جاءت في النسخة هكذا
أو تقديم الخبر على المبتدأ في مكان
لا يقدم فيه

صح : أي أعلم أنه على حسب القاعدة لا يصح ولكنها جاءت هكذا
الضبة : صد إشارة على وجود خلل ، ولكن نوعية الخلل لا يعرفها ، وقد يكون عارف ولكن ناسخ
متقن كاف الزيادة .

يوضع اللحق جهة اليمين أو الشمال للتصحيح
الضرب : مثل (محمد أحمد) أن يأتي على الكلام ويشطب عليه.
ويضع خط

وكانوا يكرهون الكشط (محمد أحمد) لأنه مظنة التهمة
أو يضع (محمد أحمد) أو (محمد أحمد) أو من (محمد أحمد) على إلى أو لا (محمد أحمد) على إلى :
معناها أي لا أريد الكلام لكن لا يريد إفساد المخطوط
محمد أحمد (٥) طريقة نصو عليها لكنها قليلة عملياً .
طرق ضبط الكلام) : لأن الكلام كان غير منقوط (

أيسرب : ويكون في الحروف التي لها أخوات ليفرق بين المهمل والمنقوط : ينقط تحت الكلام .
أيسري

أرهر :

أ هذه علامة على أن هذه الحرف مهمل

أبو الحوراء + أبو حورعين الحوراء (هناك أبو الحوراء مجهول) (وأبو الجوزاء وهو ثقة)
السر معاً حسي : أي العلامتين معاً .

التعقيبية وتسمى التقييدة : تفيد في معرفة التسلسل في غير المرقم
وهي وضع الكلمة التي تأتي في الصفحة التالية في أسفل الصفحة .

اختصار كلمات السماع

نا : أخبرنا

ثنا : حدثنا

(أبنا) : وهذه خاصة بالبيهقي وهي اختصاراً أنبأنا وقيل أن هذا مذهب غير مرضي في آخر وأول كل مخطوط تذكر السماع ، فلا بد من الاهتمام بقضايا السماع أن تهتم بالتملكات (الأختام) الطرة : وهو المكتوب فوق العنوان ، وقد يكون ضبط لاسم المؤلف أو ذكر سنة السماع أو ذكر فائدة متعلقة بالمخطوط .

المعايير التي على أساسها يتم اختيار المخطوط

1- أن يكون الكتاب لم يسبق نشره

وهناك كتب تبين الكتب التي طبعت مثل - :

-معجم الكتب

-جامع التصانيف الحديثة

-معجم المخطوطات العربية المطبوعة للمنجد

-المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع (غير صالحة)

2- أن لا يكون الكتاب في عقيدة أهل البدع

3- أن يكون الكتاب في تخصص الكاتب

4- أن أبحث عن كتاب له أكثر من نسخة

الخطوات (طريقة التحقيق)

1-اختيار الكتاب

2-جمع نسخ الكتاب

طريقة جمع نسخ الكتاب : نذهب للكتب

1-تاريخ الأدب العربي (بروكلمن)

2-تاريخ التراث العربي (فؤاد سيزكين)

3-الأعلام للزركلي

4-معجم المؤلفين لكحالة

5-كشف الظنون (حاجي خليفة)

6-إيضاح المكنون (إسماعيل باشا البغدادي)

7-هدية العارفين بأسماء الكتب والمؤلفين (إسماعيل البغدادي)

مع مراجع فهرس دور المخطوطات مثل فهرس آل البيت والمواقع في الانترنت

3-نصطلح على تسمية المخطوط ونسخه

مثل : دار الكتب (د) الكويت (ك) مركز الملك فيصل (ف)

4-دراسة نسخ المخطوط لتحديد النسخة الأم ولها معايير :-

-نختار الكتاب الذي كتبه المؤلف نفسه

-أو أن يكون الكتاب كتب بخط التلميذ ثم عرض على الشيخ وعرض وتمت المعارضة

-أن تكون النسخة قرأها المؤلف نفسه

-أو نسخة قرأت عليه أو لم يقرأها الشيخ ولكن عليها تعليقات العلماء

-أن تكون خالية من الشطب والكشط

-نسخة كتبت في عصر المؤلف حياته

-أبتعد عن النسخة التي فيها نقص أو ليس عليها شيء من المعارضات أو فيها اختلاف في

الخطوط

5-ثم نبدأ بنسخ الأصل ثم نعارضها مع إنسان آخر ونصطلح على تسمية الأم بالأصل

إذا وجدنا اختلاف أو خطأ أو أي ملاحظة فما العمل؟؟

-إما أن أثبت الصواب في المتن ، وأنبه في الحاشية (وقع في المتن كذا والصحيح كذا)

-أو أجعلها كما هي في المتن وأصح في الحاشية (أقول في الحاشية وقع تصحيف والأصل كذا

أنبه على الصواب)

-مثل إذا وجدنا في المخطوط شعبة ثم بعد تخريج الحديث وجدناها سعيد ثبتها في المتن كما

وجدناها ونبه على الصحيح في الحاشية ونضعه في المتن بين معكوفتين

6-ثم نذهب إلى النسخة الثانية ونعارضها أكثر من مرة بالتبادل (أ ، ب ، ب ، أ)

-نعارض النسخة الثانية مع الأصل (مخطوط ، مطبوع) ونسجل الفروق على الأصل

-إذا وجدنا زيادة أو لفظه مقحمة نضع في الحاشية (زاد في (د) مثلاً كذا وهي زيادة مقحمة

-إذا وجدنا زيادة في النسخة الثانية عن الأصل مثل لا يؤمن أحدكم حتى يحب أجدها مثلاً في

نسخة (د) كيف أثبتتها في الأصل ؟

-كل ما زيد على نسخة الأصل يوضع في مكانه في المتن ويوضع بين (معكوفتين) ونضع في

الهامش بحسب ما استظهرت سقط ما بين المعكوفتين .

كيف نفرق بين الزيادة الصحيحة والخاطئة

-أن يكون معروفاً كحديث أو آية

-من سياق الكلام يتبين أن فيه بتر أو انقطاع

-أن يكون المحقق عارفاً ومتمكن في كل العلوم

-أن توجد مقدمة بدون نتيجة

إذاً نضبط النسخ في ضوء المعارضات

أصلية ، فرعية

متن المؤلف
تعليق المحقق